جـــمـــهـــوريـة الـــعـــراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامـــــــــــعة ديـــــالى
كليـــــــــــة التربية الأساسية
قسم التاريـــــــــــــــخ

أثـــــر إستراتيجية ميردر" M.U.R.D.E.R"في التحصيل وتنمية الدافع المعرفي عند طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التأريخ

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التأريخ)

من الطالبة

مُنـــى أحمد جاسم سلمان

أشراف

الأستاذ المساعد الدكتورة

مُنـــى خـــلـيـــفـــة عـــبـــجـــل

1439 هـ 2018 م

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- ❖أولاً : مشكلة البحث
- ❖ثانياً : أهمية البحث
- ❖ثالثاً : هدفا البحث و فرضياته
- ❖رابعاً : حدود البحث
- ❖خامساً : تحديد المصطلحات

أولاً : مشكلة البحث : The Problem of the Research

أن مادة التأريخ تعاني الكثير من المشكلات التي تقف عائقا أمام تدريسها بالشكل الصحيح (**عبجل،2016: 195**) ، لاحتوائها على الكثير من المصطلحات والتواريخ ، والمفاهيم التي يصعب فهمها إذا ما قدمت بصورة مجردة ، فكثير من المتعلمين يبدون شكواهم من صعوبة تعلم مادة التأريخ(**زيدان وياسر،2016 :262**).

فالمدرسين ما زالوا متمسكين بالطريقة الاعتيادية في تدريس التأريخ وهذا الأمر الذي جعل الكثير من المدرسين يلجأون إلى استعمال أساليب تدريسية متعددة يعتمد بعضها على تحفيظ الحقائق و المعلومات التاريخية دون الأخذ بنظر الاعتبار مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين ، إذ يكون فيها المدرس محور العملية التعليمية في حين يكون دور المتعلم سلبياً يقتصر على الاستماع وتلقي المعلومات (**الربيعي ،2003 : 66**) ، ممّا أدى إلى انخفاض مستوى تحصيلهم فيه .

فعملية تدريس هذه المادة تحتاج الى التطوير وما زال واقع هذه العملية تقليديا ، وقد عزا الكثير من المربين هذا الضعف بأنَه قد يعود إلى استعمال المدرسين للطريقة الاعتيادية في تدريس مادة التأريخ التي تقوم على حفظ المعلومات وتلقينها (**الخزرجي،2016 :135**)، فضلاً عن الضعف في خزينهم المعرفي ، وقلة إطلاع المدرسين على المستجدات والتطورات الحاصلة في مجال التعليم وطرائق التدريس (**وزارة التربية ، 2004 :12**) .

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود ضعف واضح لدى الطلبة في تحصيل مادة التأريخ ومن هذه الدراسات ، دراسة (العبيدي، 1992) ، ودراسة (دارا ،2007) ، ودراسة (الكريطي، 2014) وبينت هذه الدراسات أن سبب هذا

الضعف قد يعود إلى صعوبات تواجه المتعلمين في دراسة المواد المقررة لهم وقد يعود إلى قلة استعمال الإستراتيجيات والطرائق التدريسية الحديثة التي قد تزيد من التحصيل الدراسي للمتعلمين ، وزيادة دافعيتهم نحو المادة **(حمدي،2014 : 628)**.

وهذا ما تعايشه الباحثة كونها مدرسة في المرحلة الثانوية وكذلك من خلال الاستبانة الاستطلاعية (*) التي وجهتها الباحثة إلى مدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية والإعدادية في قضاء بعقوبة المركز قبل البدء بالتجربة وما جرى خلالها من حوارات و مناقشات مع بعض من مدرسات التأريخ للصف الخامس الأدبي حول الطرائق المعتمدة في تدريس مادة التأريخ إذ أكدت على أنَّ الأغلبية من مدرسي و مدرسات التأريخ يستعملون الطرائق الاعتيادية في تدريس مادة تأريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر ، ملحق(2).

وأشارت الدراسات إلى إرتباط التحصيل الدراسي بالدافع المعرفي ومنها دراسة (محمود ، 2004) ودراسة (احمد و صاحب ،2012) ، والتي أكدت على أنه لا يحدث تعلم دون وجود دافع معرفي و جاء في توصياتها على ضرورة تنمية الدوافع عند المتعلمين من اجل التفوق في مجال العلم والمعرفة. ومن هنا تبرز الحاجة إلى البحث عن طرائق وإستراتيجيات تدريسية لتحقيق أهداف تدريس التأريخ مما دفع الباحثة إلى تجريب إستراتيجية حديثة هي إستراتيجية ميردر. ومما تقدم تتبلور مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الآتي :

(*) تم توزيع الاستبانة على عدد من مدارس قضاء بعقوبة المركز يوم 2016/10/9م .

هل لإستراتيجية ميردر "M.U.R.D.E.R " أثر في التحصيل وتنمية الدافع المعرفي عند طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التأريخ ؟

ثانياً : أهمية البحث : Importance of The Research

يعد العصر الذي نعيشه الآن عصر التدفق المعرفي والتغيرات المتسارعة ، والمتلاحقة ، والتراكم المعرفي الكبير واتساع أبعاد الحضارة البشرية وتطورها بشكل لم يسبق له نظير في تأريخ الأمم وهي حصيلة استعمال الإنسان لعقله (**الخزرجي ،2016 :73**).

ونحن اليوم ما نزال نعاني من مشكلات تربوية حادة ورثناها عن العهود السابقة، ومن أنظمة تربوية غير قادرة على تحقيق طموحاتنا الوطنية لهذا نحن بحاجة الى البحث العلمي لإيجاد نظام تربوي ينسجم وخصائصنا الوطنية مع الأخذ بما وصل إليه العالم اليوم من تطور و تقدم تكنولوجي في ميادين الحياة المختلفة ويكون قادرا على إعداد جيل جديد يتحمل مسؤولية التغيير و البناء المنشود لتحقيق الأهداف الوطنية التي نطمح الى تحقيقها (**زاير ومحمد ،2015 :22**).

وبما أن التربية وسيلة بقاء المجتمع واستمراره فقد أولت المجتمعات عناية خاصة بالتربية إذ جعلت المجتمعات التربية مجالاً للتطبيق والتطور على مر الأزمنة والعصور فالتربية الوسيلة لتعليم أفراد المجتمع من الجيل الجديد كيف يسلكون في المواقف الاجتماعية المختلفة (**زيدان وأنوار،2015: 88**).

وهي عملية تفاعلية يتفاعل الإنسان من خلالها مع بيئته الاجتماعية والطبيعية والاقتصادية فأهدافها متعددة وطرائقها كثيرة ومتنوعة ومن هنا كانت صعوبة تحديد

العملية التربوية ، فالتربية ليست تلقيناً وليست تعليماً فقط وان كان التعليم جزءاً منها وليست تدريباً وان كان التدريب جزءاً منها و إنما التربية عملية نمو للفرد جسمانياً وعقلياً وأخلاقياً ووجدانياً **(عبد الحي ،2013 : 201)** ، للمحافظة على جنسه وتوجيه غرائزه وتنظيم عواطفه وتنمية ميوله بما يتناسب وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه ، والتربية ضرورية لمواجهة الحياة ومتطلباتها وتنظيم السلوكيات العامة في المجتمع من أجل العيش بين الجماعة **(قحوان،2016: 60)** ، ولما كان الإنسان يسعى إلى إشباع حاجاته فإن من واجب التربية تسهيل عملية إشباع هذه الحاجات بالطرائق المقبولة اجتماعياً بعد أن تكشف عن تلك الحاجات ومعرفة القواسم المشتركة لها بين المتعلمين ، وبناء المنهج الذي يراعي تلبية تلك الحاجات ويشبعها **(عطية،2010: 184)** .

وفي هذا الخصوص أقرت وزارة التربية في مؤتمرها النوعي الأول تحت شعار (الإصلاح التربوي إستجابة الحاضر لتحولات المستقبل) التي أشارت فيه على ضرورة بناء جيل واع وغرس القيم الأخلاقية في نفوسهم **(وزارة التربية،2016)** .

ولا تستطيع التربية أنَّ تحقق أهدافها إلا عن طريق التعليم بوصفه الميدان القادر على إيجاد الشخصية الإنسانية المتعلمة ، لذلك ونتيجة ما شهده العالم من تغيير و تعقيد للحياة ،كان لابد لها إن تطور رسالتها حتى تواكب هذا التغيير **(جريّ ،2016 : 21)**.

فالتعليم ذراع التربية في تنفيذ ما تسعى إليه ، فهو يعكس أهدافها و يترجم منطلقاتها بما يمتلكه من مؤسسات تربوية تغذي المتعلم بالفكر السليم ليصبح قادراً على التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها و يحيط نفسه بجانب من العلوم والمعارف ، إذ ليست الغاية أنّ يتعلم الطالب فحسب ، وإنما المقصد الأساس هو كيف

يكون المتعلم بعد التعلم شخصاً له خصائص تغاير خصائصه التي كان عليها قبل التعلم (**زاير ومحمد،2015 :45**).

ومن البديهي أن تطور الأمم و المجتمعات يقاس بمدى اهتمامها و تطويرها لنظامها التعليمي بما يتلاءم و مستجدات العصر و متطلباته ، لذا يجب أن يكون السعي حثيثاً لتعرف القضايا و المشكلات المعاصرة التي تواجه المنظومة التعليمية وأسباب علاجها بما يتناسب و حاجات المتعلمين والمستجدات التربوية (**علي ،2012 : 9**) ، ومع القفزات العلمية التي حدثت و الازدياد الكمي للمعلومات ظهرت الحاجة إلى ترتيب هذه المعلومات و تنسيقها و التعليم هو الذي يقوم بهذه العملية ، فأصبحت الحاجة إليه لا تقتصر على مرحلة معينة بل تشمل كل المراحل التعليمية (**زاير وايمان ،2011 :6**) مما دعا إلى إمكانية إحداث تطور ملموس في العملية التعليمية (**الدلفي ،2014 : 63**).

لذلك يأتي دور المدرسة بتعليم الطلبة من خلال تزويدهم بمعلومات صحيحة وأحياناً نادرة وغريبة تجلب لهم المتعة وحب الاستطلاع ، يقول المولى عز وجل في كتابه الكريم چ ئۆ ئۆ ئۇ ئۇ ئې ئې ئې ئى ئىئد ى ى ی ی □ چ (سورة الزمر: الآية 9) ، فالمدرسة أداة للاندماج تمرر من خلالها الدولة سياستها و التي تضع مهمة التربية و التعليم في مقدمة أولوياتها و يكون مستقبل المجتمع برمته كغاية كبرى (**زيدان وأنوار،2015 :17-93**) .

ويُعد المنهج أداة المدرسة ووسيلتها للإسهام في تنشئة أفراد المجتمع على وفق الأهداف التربوية التي يؤمنون بها (**أبو ديه ،2011 : 17**)، فدور المنهج هو أن يعكس مقومات الفلسفة الاجتماعية و يحولها إلى سلوك يمارسه المتعلمون بما

يتفق ومتطلبات الحياة في المجتمع بجوانبها المختلفة ولما كانت المدرسة بطبيعة نشأتها مؤسسة اجتماعية أقامها المجتمع من أجل استمراره وإعداد الأفراد للقيام بمسؤولياتهم فيه ، فمن الطبيعي أن تتأثر بالمجتمع و الظروف المحيطة به ومعنى ذلك أن القوى الاجتماعية التي يعكسها منهج ما أنما هي تعبير عن المجتمع في مرحلة ما **(زيدان وأنوار،2016 :49 . 50)**.

ولكي يقوم المنهج المدرسي بدوره في التغيير الثقافي ينبغي أن يراعي المنهج تزويد المتعلمين بالمعارف والمهارات والاتجاهات التي تساعدهم على أن يكونوا هم أنفسهم من خلال عوامل التجدد و التقدم الثقافي **(الزبيدي ، 2014 : 169. 170)**.

وفي هذا الخصوص أوصى المؤتمر العلمي الثالث عشر الذي عقد في كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية من 29 . 30 / آذار/2011 م على وجوب تطوير المناهج ، ومنها مناهج المواد الاجتماعية **(وزارة التعليم العالي، 2011 :5-109)**.

ومنهج المواد الاجتماعية هو المتكامل المنظبط بين مفاهيم المواد الأجتماعية والإنسانية لغرض ممارسة مهارات المواطنة عند مواجهة القضايا والمشكلات الأجتماعية ، والمواد الاجتماعية تعد مجالا خصباً في المراحل الدراسية لتنمية الاهتمامات والميول المناسبة لطلبة المراحل و بخاصة ما يتصل بمشكلات بيئتهم و وطنهم و أمتهم و العالم المعاصر كما تعمل المواد الاجتماعية على تزويد الطلبة بالحقائق والمعلومات التي تساعدهم على فهم مجتمعهم و التعرف على أحوال معيشته وعاداته وتقاليده فيقدرون ما يقدمه لهم من خدمات عن طريق مؤسساته المختلفة **(نزال وآخرون،2016: 19-20)** .

ويأخذ التأريخ بُعده كأهم فروع الدراسات الاجتماعية مكانة بارزة بين المقررات الدراسية ويستمد تلك المكانة من طبيعة وأهمية المجتمعات الإنسانية ودراسة الأحداث و القضايا و المشكلات التي تطرأ على هذه المجتمعات ومتابعة التغيرات والتحليل والتفسير للوقوف على أسبابها والنتائج المترتبة عليها **(الزيادات ومحمد،2010: 3)** .

ومادة التأريخ تجمع بين البعد المكاني و البعد الزماني ، وإنجازات الشعوب و مساهمتها في التقدم البشري و الربط بين الماضي والحاضر وتعريف المتعلم بجذوره وأصوله التاريخية وهنا تبرز صعوبة أجماع الماضي والحاضر في الموقف التعليمي وذلك لأن التأريخ مغلق بالماضي ولا يمكن الرجوع إليه وأحياء أحداثه ووقائعه **(السلطاني و محمد،2017 :14)** .

لذلك فأن دراسة مادة التأريخ ولا سيما تأريخ أوربا و أمريكا الحديث و المعاصر يوفر فرصة جديدة للاطلاع على شعوبها في بناء مؤسساتها وقيمها و نظم الحكم فيها، ما يوفر لنا رافدا مهماً من روافد المعرفة لبناء تجربتنا السياسية الجديدة في العراق **(وزارة التربية ، 2016 :3)**. وتدريس التأريخ يتطلب العناية بطرائق التدريس لأنها تمثل العمود الفقري في أي موقف (تعليمي – تعلمي) ، إذ يُعتمد عليها في تحقيق النتاجات التعليمية المرغوبة لدى الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة **(قطاوي،2007 :139)** .

لذا فقد ركز التربويون الجزء الأكبر من جهودهم البحثية طوال القرن الحادي و العشرون على طرائق التدريس و فوائدها في تحقيق مخرجات تعليمية مرغوبة لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة وطرائق التدريس كانت ومازالت ذات أهمية خاصة بالنسبة لعملية التدريس الصفي فلقد أدى هذا الاهتمام بطرائق التدريس إلى

انتشار القول بأن (المعلم الناجح ما هو ألا طريقة ناجحة) والتدريس فن وعلم لأنه يتطلب من المدرس سرعة البديهية والذكاء والقدرة على الابتكار وإظهار قدرته في التعامل الصحيح مع الأشياء والمواقف المختلفة ، ويتكون من معارف وخبرات ومهارات مختلفة ويستند في دراسته إلى الأسلوب العلمي بإعتماده على أسس ومبادئ ونظريات علمية (**نعمة ونبيل، 2015 :61**).

وتعد الإستراتيجية التي يستعملها المدرس من أهم عوامل نجاح العملية (التعليمية – التعلمية) لذا يتطلب من المدرس أن يكون واعيا لأنواع الإستراتيجيات المناسبة لتحقيق أهداف العملية التعليمية (**قطاوي ،2007 : 116**)، وإن معرفة المدرس الواسعة بإستراتيجيات متنوعة ، وقدرته على استعمالها ، تساعده بلا شك في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق بحيث تصبح عملية التعليم شيقة وممتعة للمتعلمين ، ومناسبة لقدراتهم ووثيقة الصلة بحياتهم واحتياجاتهم وميولهم ورغباتهم وتطلعاتهم المستقبلية (**مرعي ومحمد،2002: 25**) . وإنّ الإستراتيجية التي يتبعها المدرس في تدريسه واستعماله للأساليب والأنشطة المساعدة تشد انتباه المتعلمين وتزيد من دافعهم المعرفي وتدفعهم للإقبال على المادة العلمية والاستفادة القصوى منها (**الحريري ،2011 :315**).

إذ يرى كثير من التربويون أن أغلب أوقات الملل و الضجر التي يقضيها المتعلمين في حياتهم تكون في بعض الحصص الدراسية التي يكون محتوى المادة و أسلوب التدريس فيها يدعو إلى الشعور بالملل وان الملل في الصف يعكس استجابات سلبية نحو التعلم وضعف الاهتمام به (**الزكي وآخرون ،2013 :31**) . لذا فأن اختيار المدرس لطريقة ما لنقل الخبرات و المعارف والحقائق إلى الطلبة

لتحقيق الأهداف الموضوعية يتطلب مهارة ومعرفة عالية فضلا عن انسجام تلك الطريقة مع إمكانياته وقدرته وكفاءته في استعمال هذه الطريقة دون غيرها **(عزيز ومريم ،2015 : 49)** .

ان التنويع في إستعمال إستراتيجيات التدريس من شأنه أنّ يكسر الروتين الممل في نظر الكثير من الطلبة الذي تفرضه طرائق التدريس التقليدية التي تركز على دور أساسي للمدرس وتغفل دور المتعلم كعنصر فعال في عملية التعلم والتعليم ويجب أن يكون له الدور الأكبر في هذه العملية **(العجرش ،2013 : 21)** ، والتي يمكن للمتعلمين من خلالها تحسين مهاراتهم وأساليبهم في التعلم بهدف تحقيق تعلم مدى الحياة و النجاح في الحياة الواقعية ومواكبة التطورات الحديثة في تدريس التأريخ وأحداث تغيير جوهري في ممارسات التعليم التقليدي **(نزال وآخرون ،2015 :11)** .

كما أقرت وزارة التربية في مؤتمرها السنوي تحت شعار(نحو إستراتيجية شاملة للتربية) الذي أشارت فيه الى ضرورة تطوير المنهج عن طريق استعمال أحدث طرائق وأساليب التدريس وبما يتناسب مع الثورة العلمية و المعرفية **(وزارة التربية،2013)** .

وكذلك أكد المؤتمر العلمي الثامن لكلية التربية للعلوم الإنسانية المنعقد خلال المدة (5 . 2015/3/6) والمؤتمر العلمي السادس لكلية التربية الأساسية المنعقد في (4/8 /2015) جامعة ديالى ، ضرورة التجديد واعتماد الإستراتيجيات و الطرائق الحديثة في التدريس ، وأوصت بضرورة تطوير العملية التربوية والتدريسية **(وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،2015)** .

كما أكد المؤتمر العلمي الدولي الرابع المنعقد في كلية التربية /أبن رشد للعلوم الإنسانية تحت شعار الإصلاح التربوي رؤية مستقبلية في التعليم العالي المنعقد

خلال المدة (24- 25/نيسان/2016) على محاولة إصلاح العملية التربوية والتعليمية وعلى ضرورة استعمال الأستراتيجيات الحديثة **(وزارة التعليم العالي ،2016: 6)**.

إن التمسك بالطرائق التقليدية لمجرد التعود عليها وسهولة تطبيقها غير كاف لتلبية متطلبات العملية التعليمية والتربوية إذ لم تعد قادرة على الاستجابة لأهداف التعليم في ضوء الرؤية الجديدة للتربية والتعليم لا سيما إن العالم يشهد قفزات نوعية وكمية في كافة مجالات الحياة وأن البقاء على الطرائق والأساليب التقليدية في التدريس سيزيد الهوة بيننا وبين بلدان العالم المتقدم **(عطية،2008: 24)** .

وتؤكد الاتجاهات التربوية المعاصرة مساعدة الطلبة على أن يتعلموا كيف يتعلمون ، ويصبحوا مستقلين في تعلمهم ، لذا يُعد هذا التوجه أحد الوسائل التي تساهم في بناء شخصياتهم ، فهي تحثهم وتحفزهم على المشاركة في التعلم الصفي ونشاطاته **(الخزرجي ،2016 : 74)** .

وتعد إستراتيجية ميردر "M.U.R.D.E.R " من الإستراتيجيات المعرفية التدريسية الحديثة والمهمة والتي تندرج ضمن إستراتيجيات التعلم التعاوني تمتاز بقدرتها على التعامل مع كم كبير من المعلومات حيث يقوم المتعلم باستقبال المعلومات وتمثيلها وتخزينها بما يماثلها في البناء المعرفي **(عبجل،2016 :196)** ، و تمكن الطلبة من التفاعل فيما بينهم وتهيء لهم فرص طرح الأسئلة ومشاركة المعلومات خلال الدرس ، وأثبتت الدراسات ومنها دراسة (Superman,2015) قدرتها في تنظيم الافكار والتفاصيل والاستدلال والتمييز بين الآراء والحقائق والكيفية التي يتم فيها فهم المعلومات وكيفية استدعاءها وصولاً الى استيعاب وتكوين ارتباطات داخل المادة المتعلمة مع المعلومات السابقة **(Superman,2015:128)** .

وللتحصيل أهمية كبيرة في العملية التعليمية لأنه يساعد في التعرف على مدى تحقق الأهداف من المتعلمين في المنهج الدراسي وللكشف عن مواطن الضعف والقوة ، وبذلك يمكن تحسين و تطوير العملية التربوية و التعليمية و السير بها إلى الأفضل، وقد أكد الكثير من التربويون أن المتعلمين يتفاوتون في تحصيلهم ومستوى تعلمهم، ويتوقف هذا التفاوت على المتغيرات المرتبطة بعملية التعلم إلى جانب عوامل أخرى داخلية وعاطفية وشخصية لها اثر مباشر على التحصيل لا يمكن ملاحظتها أو تناولها بطريقة ملموسة كالاتجاهات والميول والدافعية **(الرشيدي وآخرون،2004: 101).**

وأهمية التحصيل تكمن من خلال الدور الذي يمكن أن يؤديه في حياة المدرس والطلبة على السواء فاللاختبارات التحصيلية دوراً بارزاً في عملية حث الطلبة ودفعهم نحو إستذكار دروسهم و التهيؤ أو الإستعداد لأداء تلك الامتحانات التي ينظر إليها المعلمون بإنها خير عون لهم في إثارة دافعية لطلبتهم **(المياحي،2010: 88)** ، إذ إنّها تقيس مدى تمكن المدرس (في كل مراحل التعليم) من معرفة مدى نجاح طرائق تدريسه ، ومقدرته على إيصال المعلومة للطلبة . فلا يمكن للمدرس أن يعرف مدى تحقق الأهداف إلا من خلال الامتحانات ، فهي مقياس للمدرس و الطلبة معا، فهي تقيس مدى قدرة الطلبة على التحليل والفهم و الاستنتاج كما تعد الاختبارات التحصيلية من الوسائل المهمة في قياس قدرات الطلبة وتقويمها ومعرفة مستواهم التحصيلي ، ونقف بواسطتها على مدى تحقق الأهداف السلوكية أو النواتج التعليمية ، لذلك شهدت الاختبارات التحصيلية منذ ظهورها و حتى يومنا هذا إنتشاراً قلما شهده غيرها من المجالات العلمية الأخرى ، وأستعملت بصورة ليس لها مثيل في النصف الثاني من القرن العشرين، وأصبح النشاط التدريبي و الدراسي بكل مكوناته أحد المحركات

الرئيسة للتنمية في القرن الواحد والعشرين ، وهو يسهم من ناحية أخرى في التقدم العلمي و التكنولوجي وفي الازدهار العام للمعارف ، ويمكن القول إنّ أي مجتمع يسعى للنمو و التطور لا بد لأبنائه من مواصلة التحصيل الدراسي لكي يكونوا قادرين على استيعاب عناصر هذا النمو و التطور ، ولكي يحقق أي بلد التنمية ينبغي أن يكون سكانه العاملون قادرين على استعمال التكنولوجيات المعقدة وأن يتمتعوا بالقدرة على الأبداع و الأكتشاف **(جاسم ،2017 :30-32)** .

ويعد الدافع المعرفي من أهم المتغيرات التي ربطها الباحثون بعملية التحصيل الدراسي ونظراً لأهميتهِ في عملية التعلم إذ لابد من ضرورة تضمينه في محتوى المادة التدريسية **(الحيلة ،1999 :194)** ، وينظر العديد من العلماء والباحثين على أنه مصدر الطاقة البشرية، وأنه الأساس الذي يعتمد عليه تكوين العادات والميول والاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة وهو القوة التي تقف وراء تعديل سلوك المتعلمين وتوجيههم **(أبو جادو،2009: 294)** .

إذ إنه من أهم الدوافع المرتبطة بالتعلم الذي يمكن تحديده والتعرف عليه من خلال سعادة المتعلم المستمدة من عملية التعلم وحب الاستطلاع ، وتعلم المهام الصعبة والاستغراق فيها، كما يؤدي دوراً مهماً في رفع مستوى أداء المتعلم وإنتاجيته في مختلف المجالات الدراسية والأنشطة التي يمارسها ، وأن التعرف على مستوى الدافع المعرفي للمتعلمين يُعَدُّ ذا قيمة تربوية وأن المساهمة في تنميته وتشجيعه يساعد في تحسين التحصيل الدراسي والتعلم والإبداع ، لذا ينبغي الانتباه إليه والسعي إلى تنميته لضمان استمراريته عندهم كلما تقدموا في دراستهم بجميع المراحل الدراسية حتى لا يضعف أو يلين بتأثير ظروف بيئية مختلفة ، ولكي تقوم المدرسة بأداء مهامها

الأساسية لابد من الاهتمام بدوافع المتعلمين وبناء قدراتهم المعرفية لتحسين العملية التعليمية لابد أن تأخذ الناحية المعرفية من حياة المتعلمين باهتمام كبير من قبل كل المسؤولين و التدريسيين في مدارس العراق **(محمود،2004 : 15-16-38)** .

وقد اختارت الباحثة المرحلة الإعدادية ميداناً لتطبيق دراستها فهي تهدف إلى الاستمرار في اكتشاف قابليات المتعلمين وميولهم وتنميتها والتوسع في الثقافة و مطالب المواطنة السليمة والتدرج في الحصول على مزيد من التنوع في ميادين المعرفة والتدريب على تطبيقاتها تأهيلا للحياة العملية ولمواصلة مراحل الدراسة اللاحقة **(وزارة التربية،2015 : 6)** .

إذ أكد بياجيه أن نمو القدرات العقلية للفرد يزداد في عمر (15-18) سنة ويأخذ المتعلم طريقه نحو التخصص المناسب للمهنة والعمل حيث تتسع المعارف ويستطيع المتعلم وضع الحقائق مع بعضها البعض بحيث يصل إلى فهم أكثر من مجرد الحقائق نفسها وتزداد القدرة على التحصيل ويصل المتعلم إلى الحد الأعلى في القدرة العقلية **(أبوجادو2009: 87)** . فهي مرحلة تقريرية في عملية تكوين شخصية المتعلم وإنمائها وجعله مواطناً صالحاً واحداً في الهوية والانتماء **(زيدان وأنوار،2015: 13)** .

وأن اختيار الصف الخامس الأدبي بالتحديد ميداناً لأجراء التجربة جاء في رؤية الباحثة بأن الطالبات في هذا العمر أكثر فهما لدور التعلم وأهميته في حياتهن المستقبلية كونهن يتمتعن بمستوى مناسب من النضج العقلي وهن في حالة استعداد انتقالي إلى الصف السادس الأدبي الذي يمثل حصيلة جهودهن التي يتحدد فيها مستقبلهن الجامعي.

وفي ضوء ما سبق يمكن أن تتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي :

1- أهمية مادة التأريخ في بناء الأبعاد الأجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية للمتعلمين، إذ تهتم بدراسة الأنسان ونشاطه وعلاقته ببيئته.

2- قلة الدراسات التي اعتمدت إستراتيجية ميردر "M.U.R.D.E.R" في التحصيل وتنمية الدافع المعرفي (حسب إطلاع الباحثة) .

3- أهمية التحصيل الدراسي بكونه الأساس والمعيار الذي يقاس فيه تقدم الطلاب خلال سني دراستهم .

4- أهمية الدافع المعرفي لدى الطالبات بوصفه الطاقة الكامنة والمحرك الأساس الذي يدفعهن نحو تعديل السلوك وتحقيق الأهداف المرغوبة في تطور العملية التعلمية.

5- أهمية المرحلة الإعدادية والصف الخامس الأدبي تحديدا .

6- إنّ هذا البحث يعد أسهاما متواضعا من الباحثة قد يعمل على تطوير العملية التعليمية وتنفيذا لمقترحات وزارة التربية بضرورة اعتماد الإستراتيجيات الحديثة في التدريس .

ثالثاً : هدفا البحث وفرضياته: Aims Of The Research and It Hypotheses

يهدف البحث الحالي إلى معرفة :-

1- أثر إستراتيجية ميردر "M.U.R.D.E.R" في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة تأريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر .

2- أثر إستراتيجية ميردر "M.U.R.D.E.R" في تنمية الدافع المعرفي عند طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة تأريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر .

ولتحقيق هدفي البحث تمت صياغة الفرضيات الصفرية الآتية :-

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة تأريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر على وفق إستراتيجية ميردر "M.U.R.D.E.R" ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي .

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة تأريخ أوربا و أمريكا الحديث و المعاصر على وفق إستراتيجية ميردر "M.U.R.D.E.R" ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الدافع المعرفي .

3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة تأريخ أوربا وأمريكا الحديث و المعاصر على وفق إستراتيجية ميردر "M.U.R.D.E.R" في التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس الدافع المعرفي .

4- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة تأريخ أوربا وأمريكا الحديث و المعاصر على وفق الطريقة الأعتيادية في التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس الدافع المعرفي .

رابعاً : حدود البحث Limitation of The Research

يتحدد البحث الحالي بـ :

1- طالبات الصف الخامس الأدبي اللائي يدرسن في المدارس الثانوية و الإعدادية النهارية الحكومية للبنات التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى / مركز قضاء بعقوبة .

2- الموضوعات المتضمنة للفصول الأربعة الأولى من كتاب تأريخ أوربا و أمريكا الحديث و المعاصر الطبعة الثامنة المقرر تدريسه لطالبات الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي 2016 . 2017 م .

3- الفصل الدراسي الأول (الكورس الأول) من العام الدراسي 2016 . 2017 م.

خامساً : تحديد المصطلحات : Determination of Terms

أولاً : أَثْر : Effect

لغة / الأثْر: ترك فيه علامةٌ يُعْرف بها . **(أنيس وآخرون، 1972: 5)**

الأثْر : بقية ما يرى من كل شيء وما لا يرى بعد أن تبقى فيه عُلقة .

(بن زكريا ،2012 :27)

اصطلاحاً :

عرفه كل من :-

- **(الحفني، 1991):** " حجم العلاقة أو قوة العلاقة التي نحصل عليها عن طريق المقارنة بين اختبارين أو أكثر بعد مرور مدة زمنية معينة من التجربة " .

(الحفني ،1991: 253).

- **(إبراهيم ،2009)** : " بأنه قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية ،لكن أذا انتقلت هذه النتيجة ولم تتحقق فأن العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية" .

(إبراهيم أ،2009 :30)

- **التعريف النظري للأثر**: بأنه قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية عن طريق المقارنة بين اختبارين أو أكثر بعد مرور مدة زمنية معينة من التجربة.
- **التعريف الإجرائي للأثر** : هي النتيجة التي تحصل عليها طالبات المجموعة التجريبية بعد تعرضهن للمتغير المستقل إستراتيجية ميردر "M.U.R.D.E.R" ويقاس بالدرجات التي تحصل عليها الطالبات في الاختبار التحصيلي وتنمية الدافع المعرفي .

ثالثا : إستراتيجية ميردر "M.U.R.D.E.R"

عرفها كلاً من :-

- **(Dansereau ,1985)** : هي مجموعة من المكونات والخطوات والتي تسهل على الطالب عملية اكتساب و خزن وفهم المعلومات و تتضمن المزاج (Mood) ، و الفهم (Understanding) ، والأستدعاء(Recall) ، والأستيعاب (Digesting) ، و التوسع (Expansion) ، والمراجعة (Review) واختصرت بمصطلح "M.U.R.D.E.R" حيث تمثل الحروف الأولى للمكونات و الخطوات المتتابعة لمعالجة النصوص واستيعابها .

(Dansereau,1985,221)

- **(O'Donnell& Dansereau ,1992)** :هي إستراتيجية قائمة على المنحى المعرفي تتضمن ستة خطوات متسلسلة من الإجراءات المتتابعة يمكن أن يقوم بها المتعلم بصورة منفردة أو بمشاركة أثنين من المتعلمين ، وتأكد على أهمية استثارة الدافعية وحماس المتعلم و الوصول به إلى المستوى الأمثل للاستثارة .

(O'Donnell& Dansereau ,1992: 127)

- **(الزيات ،2004)** : " وهي من الإستراتيجيات المعرفية المستخدمة في تجهيز ومعالجة المعلومات وبها قدر أكبر من التفاصيل التي تتناول استراتيجيات دراسية مختلفة كما أنها تتضمن مكونات انفعالية ودافعية إلى جانب مكونات الجهد والإرادة ". **(الزيات، 2004: 435)**
- **التعريف النظري** : هي إستراتيجية تعلم قائمة على المنحى المعرفي تتكون من ست خطوات يمكن أن يقوم بها المتعلم بنفسه أو بمشاركة أثنين من المتعلمين بأشراف المدرس وتوجيهه لغرض الوصول إلى المستوى الأمثل للتعلم.
- **التعريف الإجرائي** : هي سلسلة الخطوات التي ستتبعها الباحثة في تدريس مادة تأريخ أوربا و أمريكا الحديث و المعاصر للفصول الأربعة الأولى مع طالبات الصف الخامس الأدبي و الخاصة بالمجموعة التجريبية وفق خطوات الإستراتيجية (التهيئة ،الفهم ،الاستدعاء ،الاستيعاب ،التوسع، المراجعة) .

رابعاً : التحصيل : The Achievement

عرفه كلٌ من :-

- (الرشيدي و آخرون ،2004): درجة النجاح التي يحققها الفرد في مهمة معينة. **(الرشيدي و آخرون،2004 :101)**

- **(حمادنه وخالد،2012)** : " هو أجراء منظم وفق معايير محددة ترمي لمعرفة ما توصل إليه المتعلمون وأكتسبوه من الحقائق والمفاهيم والمهارات بعد دراسة موضوع دراسي من وحدة أو فصل أو مقرر".

(حمادنه وخالد، 2012: 147).

- **(الزهيري ، 2015)** : " هو مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات مختلفة من خلال المقرر الدراسي ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية و الشفوية " . **(الزهيري ،2015: 477)** .

- **التعريف النظري للتحصيل** :هو درجة النجاح التي يحققها الطلاب نتيجة دراستهم لموضوع أو مقرر دراسي وما أكتسبوه أو تعلموه من معلومات ومصطلحات ضمن المقرر الدراسي.
- **التعريف الأجرائي** : هي الدرجة النهائية التي تحصل عليها طالبات الصف الخامس الأدبي من المجموعة التجريبية و الضابطة في مادة تأريخ أوربا وأمريكا الحديث و المعاصر بعد خضوعهن للاختبار التحصيلي المعد من قبل الباحثة.

خامسا: التنمية : Development

عرفها كل من

- **(شحاته وزينب،2003)** :"رفع مستوى أداء المتعلمين في مواقف تعليمية مختلفة وتحدد بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد" . **(شحاته وزينب ،2003: 157)**
- **(إبراهيم ،2009)** : " وتعني التغيير الموجب الظاهر الذي يتحقق نتيجة استخدام العامل المستخدم الذي سبق تحديده و التخطيط لاستخدامه و يمكن قياس هذا التغير بالاختبارات التحصيلية أو غيرها من أساليب القياس ".

(إبراهيم ب،2009 :495)

- **(زايـر وسـماء، 2012)** : " بأنهـا التطـوير والتقـدم الحاصـل للمـتعلم نتيجـة لتعرضه إلى متغيرات تعليمية فاعلة " . **(زاير وسماء، 2012: 157)**

- **التعريـف النظـري للتنميـة** : هـي عمليـة التطـور و التقـدم التـي تحـدث للطالـب نتيجة تعرضه الى تغيرات إيجابية مقصودة في مجال ما .

- **التعريف الأجرائي للتنمية** : هي النتيجة التي تحصل عليها الباحثة بعد إخضاع طالبات الصف الخامس الأدبي من المجموعة التجريبية و الضابطة إلى مقياس الدافع المعرفي القبلي و البعدي.

سادساً : الدافع المعرفي : Cognitive Motive

عرفه كلٌ من :-

- **(Murray,1973)**: بأنه الحاجة إلى الاكتشاف والارتياد والرغبة في القراءة و السعي للمعرفة وحب الاستطلاع وطرح الأسئلة.

(بلقيس وتوفيق ،1982: 95)

- **(قطامي ،1999)** :" بأنه حالة داخلية تحرك المتعلم و بنائه المعرفي وتوجه انتباهه لمواصلة الأداء للوصول إلى حالة الاتزان المعرفي".

(قطامي ،1999 :171)

- **(الكبيسـي وصـالح،2000)** : ويتمثـل برغبـة الطالـب فـي المعرفـة ، وحـب الاستطلاع و الميل إلى الاستكشاف و الرغبة في التعرف على البيئة .

(الكبيسي وصالح ،2000 :64)

- **التعريف النظري للدافع المعرفي** : حالة داخلية تحرك المتعلم للرغبة في القراءة والسعي إلى المعرفة وحب الاستطلاع وطرح الأسئلة.
- **التعريف الأجرائي** :هي رغبة طالبات الصف الخامس الأدبي من المجموعة التجريبية و الضابطة المستمرة في التقصي عن المعرفة العلمية واكتسابها والتي تقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات من خلال إجابتهن عن فقرات مقياس الدافع المعرفي الذي أعدته الباحثة.

سابعاً : الصف الخامس الأدبي:

- هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الإعدادية ضمن الفرع الأدبي . **(وزارة التربية – شعبة مناهج العلوم الأجتماعية، 2016)**

ثامناً :التأريخ : History

عرفه كل من :-

- **(أبن خلدون، د.ت)** : "علم يدرس الماضي وأخباره وينظر ويحقق ويعلل في هذه الأخبار و الوقائع " **(أبن خلدون، د.ت :34)**
- **(أبن عساكر، 1951)** : تأريخ كل شيء آخره وهو في الوقت غايته والموضع الذي انتهى إليه ، يقال فلان تأريخ قومه أي إليه ينتهي شرفهم .

(أبن عساكر ، 1951 : 21)

- **(المسعودي، 2010)** : بأنه " علم معرفة أخبار الملوك الغابرة و الأمم المندثرة و القرون الخالية و الطوائف البائدة ،وعلى سيرهم في تغيير أوقاتهم ، ليساعدنا على أن يبقى للعلم ذكرا محموداً وعلماً منظوماً .

(المسعودي، 2010 : 10)

- **التعريف الإجرائي للتأريخ** : المادة العلمية (من حقائق واحداث ومفاهيم ومصطلحات) التي تتضمنها الفصول الأربعة الأولى من كتاب تأريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطلاب الخامس الأدبي من قبل وزارة التربية في العراق للعام الدراسي (2016 – 2017 م) والذي ستدرسه عينه البحث طوال مدة التجربة .

Abstract:

The present study aims at knowing the effect of M.U.R.D.E.R in the achievement and cognitive Motive improvement for the fifth grade literary girl students at history . To verify the aims of this study , the researcher put the following null hypotheses .

1- There is no statistical differences at level (0.05) at the mean marks of the experimental group that study the history of Europe , Modern and contemporary America in accordance to M.U.R.D.E.R strategy and the mean marks of the controlling group that study the same subject in accordance to the usual classic method in the achievement test .

2- There is no statistical differences at level (0.05) at the mean marks of the experimental group that study the history of Europe , Modern and contemporary America in accordance to M.U.R.D.E.R strategy and the mean marks of the controlling group that study the same subject in accordance to the usual classic method in the measure of the cognitive motive .

3- There is no statistical difference at level (0.05) at the mean marks of the experiment group that study the history of Europe and Modern and Contemporary America in accordance to M.U.R.D.E.R Strategy in the pre and post applications of the measure of the cognitive motive .

4- There is no statistical difference at level (0.05) at the mean marks of the controlling group that study the history of Europe and Modern and Contemporary America in accordance to the usual classic method in the pre and post applications of the measure of the cognitive motive.

The population content of the fifth grade literary girls students which study of secondary and subordinate schools for girls followed for the commitment of Diyala governorate.The researcher applied the experimental approach which is